شرح
العقائد النسفية

تأليف الإمام العلامة
سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني
المتوفى سنة ٧٩١

علّق عليه
عبد السلام بن عبد الهادي شنّار

www.ketab.ir

سرشناسه	:	تفتازانی، مسعودبن عمر، ۷۲۲ - ۷۹۲؟ق.
عنوان قراردادی	:	العقائد النسفیه . شرح
عنوان و نام پدیدآور	:	شرح العقید النسفیه/ تالیف سعدالدین مسعودبن‌عمر التفتازانی؛ علق علیه عبدالسلام بن عبدالهادی شنار.
مشخصات نشر	:	مریوان: امام ربانی، ۱۳۹۳.
مشخصات ظاهری	:	۲۱۶ ص.
شابک	:	۹۷۸_۶۰۰_۶۹۶۲_۰۶_۱
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	این کتاب در بحث عقاید اهل سنت مورد استفاده و بخصوص حوزه های علمیه است
یادداشت	:	عربی.
موضوع	:	نسفی ، عمربن محمد،۴۶۱- ۵۳۷ ق. العقائد النسفیه -- نقد و تفسیر
موضوع	:	کلام اشعری -- قرن ۶ق.
شناسه افزوده	:	شنار، عبدالسلام‌بن عبدالهادی، مصحح
شناسه افزوده	:	نسفی ، عمربن محمد،۴۶۱- ۵۳۷ ق . العقائد النسفیه. شرح
رده بندی کنگره	:	BP ۲/۲۰۵۷۰۲۱۳ع۵ن/ ۱۳۹۳
رده بندی دیویی	:	۴۱۴/۲۹۷
شماره کتابشناسی ملی	:	۳۵۵۳۵۶۴

www.ketab.ir

www.ketab.ir

انتشارات امام ربانی

شرح العقائد النسفية

✓ اسم الكتاب (نام كتاب):	شرح العقائد النسفية
✓ المؤلف (مؤلف):	سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني
✓ بتعلقة و حواشي: (با تعليق و حواشی):	عبدالسلام بن عبدالهادي بن نصار
✓ الطبعة: (نوبت چاپ):	الأولى (اول) ١٤٣٠ ش
✓ عدد النسخ (تيراژ):	١٠٠٠ نسخة
✓ عدد و قياس الصفحات (تعداد صفحه و قطع):	٢٢٠ صفحه‌ی رحلی
✓ الناشر (ناشر):	امام ربانی

السعر (قيمت): ٨٠٠٠ تومان

شابک: ١ ـ ٠٦ ـ ٦٩٦٢ ـ ٦٠٠ ـ ٩٧٨

ISBN: 978 - 600 - 6962 - 06 - 1

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين المنفردِ بالإيجاد والإمداد، الواحدِ الأحدِ، الفردِ الصّمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كُفُواً أحد، حمداً يوافي نِعَمه، ويكافئ مزيده، ويرضي مُنتقَمه، والصَّلاة والسَّلام الأتمَّان الأكملان على حبيب ربِّ العالمين، وإمام الخلق أجمعين، سيِّدنا محمَّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطَّيِّبين الطَّاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

فإنَّ أعظم ما يُمتع العاقل ويلتذُّ به هو العلم، والعلمُ تتفاوتُ درجاته وتتمايز مراتبه بحسب متعلَّقه، فإن علت رتبة المعلوم والمتعلَّق وشرُفت، علت رتبةُ العلم لعلوِّه وشرُفت لشرفه، وإن سفلت رتبة المعلوم والمتعلَّق وهانت، سفلت رتبة العلم وهانت. وعليه فأعظمُ العلوم وأشرفُها علمُ التَّوحيد، بل هو المقدَّم عليها ورأسُها، لأنَّه يبحث في ذات واجب الوجود ـ الله ـ، فبه نتعرَّف على ذات الله وصفاته وأفعاله، من حيث ما يجب له وما يستحيل وما يجوز.

والجديرُ بالعاقل عموماً وبطالب العلم خصوصاً، أن تتعلَّق همَّته بما علت رتبته وشرفت، ليعلو بذاته وقدره ومكانته ويشرف، فيقرأ ويطالع كتب علم التَّوحيد، منتقلاً في ذلك من حفظ المتون وإتقانها، وقراءةِ المختصرات وفهمها، إلى مطالعة الشُّروح والحواشي، لا سيَّما تلك المتون التي تلقَّاها العلماء بالقَبول فحفظوها وأمروا بحفظها، وتلك الشُّروح التي عكف العلماء على دراستها وإقرائها لما فيها من غزير علم وعظيم فائدة، وبذلك ينتقل الطَّالب من حضيض

www.ketab.ir

التَّقليد إلى أعلى رتب الإيمان، فيعبد الله على أساس متين، ويتحقَّق فيه قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، قال ابن عباس رضي الله عنهما: إلا ليعرفون. ويدفع عن نفسه وغيره من أفراد المسلمين شُبَه المشبِّهين وضلالَ المضلِّين، فيعصم نفسه ويكون سبباً لعصمة غيره.

ومن بين الكثير من المتون التي جمعت ما يجب على المكلَّف اعتقاده متن العقائد، لمؤلِّفه نجم الدين عمر بن محمد النّسفي، وهو متن نفيس جدّاً، أقبل عليه الكثير من العلماء، بين شارح له ودارسٍ وقارئ وناظم، بل تصدَّى لشرحه وبيان فوائده شيوخُ العلماء ورؤساؤهم، فكان من بينهم العلاَّمة سعد الدِّين مسعود بن عمر التفتازاني، حيث شرح الكتاب شرحاً وافياً، وبيَّن من خلال شرحه عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة مدعومة بالحجج والبراهين، وأورد الكثير من شُبَه الفرق الضالَّة التي خرجت عن سنن أهل السُّنَّة والجماعة، وردَّ عليها ردوداً علميَّةً منقطعة النَّظير، وكان من أجلِّ الشُّروح على متن العقائد.

وكأنِّي بالعلاَّمة السَّعد ـ رحمه الله ـ قد صنَّف هذا الكتاب لطبقة خاصَّة من طلاَّب العلم ـ وهم الذين قرأوا الكثير من كتب علم الكلام وما يتَّصل بعلم الكلام ـ لذا وجده كثيرٌ ممَّن يحرص على قراءته ومطالعته عزيز الفهم صعب المنال، حتَّى قال أحد العلماء المعاصرين ـ وقد أُخبر أنَّ فلاناً يُقرئ هذا الكتاب ـ: لا أظنُّ أنَّ أحداً في هذه الأيَّام قادر على إقراء هذا الكتاب. هذا الكلام وإن كان فيه شيء من المبالغة، إلاَّ أنَّه يحمل في طيَّاته شيئاً من الحقيقة، وهي أنَّ الكتاب يحتاج في كثير من مواضعه إلى إيضاحات وأمثلة وبيانات تزيله عن غموضه وعزيز فهمه، يعرف ذلك من قرأ الكتاب أو أقرأه.

وكنت واحداً ممَّن قرأوا قسم الإلهيَّات من هذا الكتاب سنة (١٩٩١)م في السَّنة الدِّراسيَّة السَّادسة في معهد الفتح الإسلامي ـ وذلك لأنَّه كان مقرَّراً وقتئذ ـ على فضيلة أستاذنا العلامة الجليل الفقيه المتكلِّم النَّظَّار الشَّيخ أديب الكلاس، حفظه الله تعالى وأمتعه وعلماءَ المسلمين بدوام العافية، وبانتهاء العام

www.ketab.ir

الدِّراسيِّ انقطعت صلتي بالكتاب، إلا أن طلب منِّي منذ أعوام قليلة أحد طلاب العلم القادمين من بريطانيا قراءةَ هذا الكتاب ـ وكم من شيخ فُتح عليه بإخلاص تلميذه ـ فأجبته إلى ذلك قائلاً له: نقرأ الكتاب مدارسةً، وما يفتح الله عليَّ به أقدِّمه لك، واستعنت بالله، ولا أفشي سرّاً إن قلت: ربَّما أمضيت ساعات طويلة وأنا أطالع كتب علم الكلام لحلِّ عبارة ذكرها الشيخ، وبدأت أدوِّن كلَّ الفوائد والتَّعليلات والإيضاحات التي أقف عليها خلال مراجعتي لتلك المسائل، والذي أشعر به القلب أنَّه ربَّما استعصت عليَّ مسألة، فأهتمُّ لعدم فهمها، عازياً ذلك لكثرة الذُّنوب والآثام، وأثناءَ الدَّرس ـ وبإخلاص ذلك الطَّالب وصدقه ـ يفتح الله عليَّ بحلِّ اللَّبس وعدمُ الفهم.

وكان جلّ اعتمادي في فهم عبارات السَّعد رحمه الله، على كتاب النِّبراس شرح شرح العقائد، وكذلك في رجوعي إلى الحواشي التي كتبت على شرح السَّعد، وإلى غير ذلك من كتب العقيدة.

وبعد الانتهاء من تدريس الكتاب عدت إلى الوراء وراجعت ما قد دوَّنت من حواشٍ، فرأيت من الخير ـ والله هو الملهم للصواب ـ أن أطبع الكتاب مضافاً إليه تلك الحواشي والتَّعليقات، فقمت بتنظيمها وتهذيبها، فجاءت بفضل الله تعالى مُزيلةً للَّبس عن كثير من العبارات، وموضحةً لكثير من الجمل، ومتمِّمةً لكثير من المواضع، وليس لي من ذلك إلاَّ النَّقل من كتب العلماء الأعلام، لا سيَّما كتاب النِّبراس.

وكان من واجبي أن أعتكف على باب الله شاكراً نعمه العظيمة عليَّ، ولن يَفِ اعتكافي العمرَ كلَّه شكراً لأدنى نعمه، وكلُّ نعمه عظيمة سبحانه.

بعد هذا الذي قدَّمته لا بدَّ وأن أشير إلى أنَّ كلَّ اهتمامي أثناء عملي في الكتاب، كان موجَّهاً غالباً نحو أمرين اثنين، وهما: الأول شرح العبارات الصَّعبة وإيضاح العبارات الغامضة، والثاني: جَعْلُ الكتاب ضمنَ فصول ومباحث

www.ketab.ir

ليسهل على الطَّالب الرُّجوع إليها وقت الحاجة، فما كان من عنوان أو فصل أو مطلب فهو من عملي وليس من أصل الكتاب.

أمَّا أحاديث الكتاب، فقد قمت بردِّها وعزوها إلى مظانِّها ومصادرها، وعند عجزي عن عزو حديث ما إلى مصدره، أورد ما ذكره السُّيوطيُّ رحمه الله في تخريجه لأحاديث شرح العقائد.

ولئن سألتني عن مقابلة الكتاب على مخطوط فأقول لك: لم أعتمد مخطوطاً، وإنما اعتمدت النُّسخة التي قام الأستاذ الشيخ عدنان درويش بإخراجها، ومقابلتها مع عدَّة نسخ مطبوعة، وأرجو من الله أن أكون قد وفِّقت في إخراج الكتاب على نحو يعين قارئه على فهمه وإتقانه.

وقبل أن أُتمَّ هذه المقدِّمة أقول: كثيرون أولئك الذين يأخذون كتباً ـ قد بذل محقِّقوها وضابطوها جهداً عظيماً ووقتاً عزيزاً من أجل إخراجها وإيصالها إلى من ينتفع بها ـ فيقرؤها دون النَّقد والاعتراض، وبقصد تتبُّع السَّقطات والهفوات، ولقد التقيت بغير واحد ممَّن يقرأون كتباً وينتفعون بتحقيقات وتعليقات ناشر الكتاب، وبعد ذلك يَسمون عمله بالضَّعف وعدمِ الإتقان، وأنَّه لم يأتِ بجديد، ويَنسون أنَّ الوفاء من علامات الإيمان، وأنَّه صفة سيد الأنام صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

لذلك أتوجَّه لكلِّ من سيقرأ تلك الحواشي والتعليقات والإيضاحات، أن يقرأها بتريث وإمعان، ليصل إلى فهمها فهماً صحيحاً، قبل أن يتوجَّه بالنَّقد والاعتراض؛ وذلك لأنَّ العبد لله محقِّقَ هذا الكتاب، لم يضع تلك الحواشي إلاَّ لإزالة لَبْس أو إيضاح عبارة، مع أنَّني لم آتِ بشيء من عندي كما أسلفت، إنَّما أنا ناقل أنقل علم العلماء الأثبات.

وعلى جميع الأحوال أنا لا أدَّعي كمالاً في عملي، ولا عصمةً فيما دوَّنت من حواش وتعليقات، فمن عثر على ما يجب إصلاحه وتصويبه فليتَّصل بي

www.ketab.ir

على الرَّقم (٠٩٢٢٣٥٨٧٨) لأزيل اللَّبس إن وُجِد، أو أصوِّب الخطأ إن وقع، وذلك لأنَّ الحبيب الأعظم صلوات الله وسلامه عليه يقول: «الدين النَّصيحة» فمن علامة دين المرء نصحه لأخيه، والمؤمن ينصح والمنافق يفضح، والباري تبارك وتعالى يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾، وأيُّ بِرٍّ أعظم من تصحيح عقائد المسلمين.

ولا يسعني في ختام هذه المقدمة ـ ونِعَمُ الله تحفُّني، وبحفظه ورعايته يكلؤني، وعطاياه متتابعة، وإمداداته غير منقطعة ـ إلاَّ أن أتوجَّه إلى الله الرَّحمن الرَّحيم، البرِّ الكريم، أن يتقبَّل عملي هذا وسائرَ ما يجري على جوارحي من طاعات، وأن يعظني وجميع أحبابي ومَنْ أخذت عنهم وأخذوا عنِّي.

اللَّهمَّ إنِّي أستودعك ديني وبدني وما أنعمتَ عليَّ به من أمور الدنيا والآخرة، وأستودعك والديَّ وزوجتي وأولادي وإخوتي وأخواتي، وأساتذتي وأشياخي، وجميع أحبابي، أستودعك دينهم وأبدانهم وما أنعمت عليهم من أمور الدنيا والآخرة، أستودعك أهل السُّنَّة والجماعة أينما كانوا، إنَّه لا تضيع ودائعك.

والحمد لله ربِّ العالمين

أبو الخير

عبد السلام بن عبد الله بن نار

٢٠٠٧/١/٥

www.ketab.ir